# نحو تفعيل السوق العربية المشتركة

مهيوب الكمالي

◁ تتطلع الشعوب العربية من المحيط الأطلسي إلى الخليج العربي نحو تفعيل السوق العربية المشتركة وتوحيد أهداف السياسات المالية بإقامة سوق موحدة للأوراق النقدية ووضع الآليات اللازمة للإسراع بتنفيذ اتفاقيتي منطقة التجارة الحرة العربية الكبرى والاستثمار العربي المشترك والاتفاق على وضع سياسات اقتصادية تؤدي إلى تعزيز التجارة البينية لتحقيق أهداف التكامل بين العرب.

ففي عصر العولمة والتكتلات الاقتصادية الاقليمية والدولية المحيطة بالعالم العربي تزداد الحاجة لإطلاق السوق العربية المشتركة وعملة عربية موحدة تعيد لاقتصادنا العربي قوته وتسجل حضوره الفاعل في تعامله مع الأسواق والعملات المماثلة خصوصاً السوق الأوروبية المشتركة واليورو.

ولذلك تزداد أهمية المواضيع المدرجة على جدول أعمال المجلس الاقتصادي والاجتماعي التابع لجامعة الدورة العربية في دورته الـ٧٥ بالعاصمة الاقتصادية والتجارية عدن يومي الأربعاء والخميس القادمين لارتباطها بقضايا جوهرية تهم الملايين في المنطقة العربية وتأخر العرب في إنجازها منذ عدة عقود لأسباب غير مقبولة لدى الشارع العربي.

فالدورة الـ٧٥ للمجلس الاقتصادي ينبغي أن تضطلع بروح المصلحة القومية المشتركة المعبرة عن رغبة المواطنين في تحقيق طموحاتهم وآمالهم بحل المشكلات الاجتماعية الراهنة من خلال اتخاذ قرارات اقتصادية يتبناها الزعماء العرب في قمتهم المقررة بالجزائر في مارس القادم.

ومن الأهمية أن ينظر وزراء المالية والاقتصاد والصناعة العرب الذين سيشاركون في أعمال دورة المجلس الاقتصادي إلى الامكانيات المالية والبشرية التي يملكها الوطن العربي وأن يؤخذ بالاعتبار الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية القائمة ووضع المعالجات الهادفة إلى تفعيل مجالات التعاون الاقتصادي والتجاري وإقامة المشاريع الاستثمارية الكبرى لامتصاص الكم الهائل من العاطلين عن العمل وإعادة توجيه الأموال المهاجرة للاستثمار في المنطقة العربية.

ولقد أكدت اليمن في رؤيتها المقدمة لإصلاح جامعة الدول العربية وإعادة هيكلتها على أهمية اتخاذ سياسات صائبة تحقق مبدأ التكامل الاقتصادي العربي باعتباره المدخل الحقيقي لتقريب وجهات النظر وتوحيد الإرادة السياسية العربية ووحدة الأمة في المستقبل.

إن الحديث عن إعادة هيكلة المجلس الاقتصادي والاجتماعي أو تعديل نظامه الداخلي تبقى ضمن الأهداف الإجرائية لإصلاح مسار الجامعة العربية، وما يريده المواطن العربي هو أن ترى المشاريع الاقتصادية العملاقة المتفق على إقامتها النور وتجد آليات حديثة تخرجها إلى حيز التنفيذ.

فمنذ إنشاء المجلس تنفيذاً لمعاهدة الدفاع المشترك والتعاون الاقتصادي عام ١٩٥٠م تم تحقيق عدة إنجازات في المجال الاقتصادي على المستويين التنظيمي والتخطيطي وإبرام عدة اتفاقيات لتسهيل التبادل التجاري وتسديد مدفوعات المعاملات الجارية وانتقال رؤوس الإموال واتخاذ جدول موحد للتعرفة الجمركية، وإقرار اتفاقية الوحدة الاقتصادية العربية وأخرى في مجالات الملاحة البحرية، وناقلات النفط والازدواج الضريبي وإنشاء المنظمة العربية للمواصفات والمقاييس وتسوية منازعات الاستثمار وغيرها.

ورغم أن المجلس أقر اتفاقية الوحدة الاقتصادية العربية في إبريل عام ١٩٦٤م وتمخض عن ذلك قرار إنشاء السوق العربية المشتركة في أغسطس من نفس العام، إلا أن فكرة السوق الأساسية المتمثلة بالإلغاء التدريجي للرسوم الجمركية والقيود الإدارية أمام السلع العربية المتبادلة إلا أن مسيرة التعاون والتكامل اللاحقة لم تحقق للعرب سوقاً مشتركة.

ولذلك نتوخى من اجتماعات الدورة الـ٧٥ للمجلس الاقتصادي والاجتماعي العربي في عدن مراجعة أوجه قصوره في تحقيق أهداف التكامل الاقتصادي العربي والانطلاق نحو تفعيل السوق العربية المشتركة من خلال اتخاذ قرارات عملية تقرها القمة العربية القادمة وتصبح قابلة للتنفيذ.

إن التناول الجدي لملف التعاون الاقتصادي العربي والمشكلات الاجتماعية ذات الصلة بهذا الملف سيساعدنا على إيجاد أرضية صلبة نقف عليها نحو ما تطمح إليه الشعوب العربية في إقامة تكتل اقتصادي عربي يوحد موارد الأمة وثروتها ليسهم في تطوير المنتجات الصناعية والتوسع في زراعة المحاصيل الغذائية وينمي الثروة الحيوانية ويستغل مايتوفر في مياهنا وأراضينا من موارد نفطية ومعدنية وغيرها وتسخيرها لمصلحة شعوب المنطقة العربية.

## العولمة وأفول الدولة القطرية

معقل زهور عدي

■ بدون ريب فقد دشن احتلال العراق من جانب الولايات المتحدة عصرا جديدا في المنطقة العربية والعالم، وفي حين شكلت هجمات الحادي عشر من سبتمبر عام ٢٠٠١ صدمة ذات بعد استراتيجي – نفسي فقد تم توظيف تلك الصدمة بسرعة كوقود لمحرك قاطرة العولمة، واستبدلت المفاعيل السياسية– الاقتصادية المدعومة بالقوة العسكرية بالقوة العسكرية المجردة، لا لشيء سوى لاختصار الزمن الذي لم يعد يحتمل الانتظار.

ومنذ احتلال العراق غدت كل تلك البنى الاجتماعية التي أقيمت هياكلها بعد الحرب العالمية الثانية في المنطقة العربية مكشوفة لمدافع العولمة التي هبطت فوقها كالأقدار دون سابق إنذار، وفي هذا المشهد المروع والذي مازلنا نعيش في بداية فصله الأول ثمة مسارات تزداد وضوحا:

الأول: اضمحلال الدولة العربية القُطرية.

الثاني: اضمحلال الاقتصاد المحلي.

الثالث: انبثاق الفروقات الأثنية والمذهبية.

تأسست الدولة القطرية العربية في ضوء التوازنات الاستراتيجية العالمية الناجمة عن الحربين العالميتين الاولى والثانية، حيث عملت الحرب العالمية الأولى على إنهاك الدولة العثمانية وتفكيكها، بينما أفرزت الحرب العالمية الثانية انتهاء عصر المستعمرات لصالح القوة الأمريكية الجديدة والتي قيد تطلعاتها للهيمنة انبثاق المعسكر الاشتراكي .

لقد عاشت الدولة العربية القُطرية ضمن هامش الصراع بين المعسكر الرأسمالي والمعسكر الاشتراكي، وحين انتهى ذلك الصراع بانتهاء المعسكر الاشتراكي فقدت الدولة العربية القطرية أحد مرتكزاتها الأساسية وبدأت تعاني من أعراض فقدان التوازن، فالصراع بين المعسكرين كان مرتكزا ليس للدولة العربية (شبه الاشتراكية) فقط، ولكن أيضا للدولة العربية (شبه الرأسمالية)، وفي الحقيقة فإن الفروق بين الدولتين أقل بكثير مما قد يخيل للمرء، ويكفي لإظهار التماثل بين الدولتين رسم نموذج تخطيطي للدولة القطرية حيث يوجد في القمة حاكم فرد سواء أكان ملكا أم رئيس جمهورية مدى الحياة، وفي النسق الثاني هناك العائلة الحاكمة والقبيلة أو الطائفة، وهناك الغطاء الإيديولوجي (ايديولوجيا الدولة) سواء كان إسلاميا أم قوميا أم اشتراكيا، وتتشكل قاعدة الارتكاز من جهاز أمني واسع ومعقد تتجمع خيوطه لدى عدد محدود من القادة الأمنيين، ويستند ذلك الجهاز الى جيش تم توسيعه بصورة مبالغ فيها.

وبتأمل هذا الهيكل التخطيطي للدولة العربية القُطرية يتضح التماثل، كل ما في الأمر أن أعراض فقدان التوازن بدأت بالظهور أولا لدى الدولة القُطرية (شبه الاشتراكية) بسبب قربها النسبي من المعسكر الاشتراكي وتأثرها بانهياره دولة إثر دولة.

لكن الخلل سرعان ما انتقل الى الدولة القطرية (شبه الرأسمالية) بمفاعيل وسيطة، وهذا يعكس الروابط الداخلية العميقة التي تشد المجتمعات العربية بعضها الى بعض، ولعبت القضية الفلسطينية دور حلقة الوصل بين مصائر الدول القطرية، فقد أفرز تصاعد الصراع في فلسطين وما ترتكبه قوات الاحتلال من مجازر ردود أفعال واسعة ضمن المجتمعات العربية راحت تختمر في العمق لتنفجر بعد حين في وجه الولايات المتحدة الأمريكية والأنظمة العربية المتحالفة معها، وشيئا فشيئا يتحول صاعق الغضب المتفجر الى نهر تصب فيه روافد آتية من منابع شتى، فهناك الاستبداد والاستئثار بالثروة، وتخلف العقلية الحاكمة، وتدهور الأحوال المعيشية، والفشل في تحديات المواجهة مع الخارج وبناء دولة عصرية في الداخل، ومن جهة أخرى هناك الغضب ضد الخارج الذي يدعم الاستبداد العربي، ويدعم الوحشية الإسرائيلية، ولا يريد الاعتراف بالحقوق العربية والهوية العربية – الإسلامية ويسعى إلى سحقها.

هكذا وجدت الدولة العربية القُطرية ذاتها تترنح تحت وطأة الضغط من الخارج والداخل.

لا تكترث العولمة بما تعانيه الدولة القُطرية وهي غير معنية بإيجاد المخارج والحلول لها بقدر ما هي معنية بتدميرها وتصفيتها، فالدولة القُطرية العربية فاشلة ومفلسة وعقبة في وجه الاستثمارات والأسواق، وهي مرتع خصب لنمو الحركات العنيفة والنزعات الأصولية .

(تقول وثيقة استراتيجية الأمن القومي الأمريكي لسنة ٢٠٠٢: أمريكا الآن ليست مهددة من قبل دول منتصرة وغازية بمقدار ما هي مهددة من قبل دول مفلسة ومخفقة) لكن مايهم العولمة هو إرساء البديل لتلك الدول القُطرية.

## منطلقات الرؤية اليمنية في ترسيخ الاستقرار الاقليمي

د.علي صالح الحجري

● يبدو من الخريطة السياسية الدولية أن الاهتمامات المجتمعية في إطار السياق السياسي، الاقتصادي، الاجتماعي، الثقافي .. أصبحت تسري ضمن مستوى جديد من الانعكاسات الواقعية قد تخدم العرب بمحتوى مفاهيم وسلوكيات وممارسات أضحت متسارعة الخطى باتجاه تحقيق إنجازات نهضوية ضمن مسار سياسي ينطبق وينسج مع مايمكن أن نسميه بنتائج حديثة سياسية واقتصادية استوجب معها اتباع سبل بمضامين ومفاهيم منسجمة مع منطلقات طموحة على مستوى واقعي يساهم في صنع غد مشرق بمفاهيم وحقائق تنموية نهضوية يشجع تحققها تفادي الأخذ بممارسات تؤدي إلى أحداث تُشابه تلك التي صُنعت ثم دُمرت بعد أن خرجت عن نطاق السيطرة.

هذه الواقعية المتوقع ظهور وثبوت وشفافية مصداقيتها على المستوى العملي الممارسي السياسي الاقتصادي الثقافي الدولي سوف تحظى بقبول دولي عارم ينعكس ضمن مفاهيم وسلوكيات وممارسات عملية لتمثل ظاهرة انتعاش إنساني تشكل نموذجاً جديداً باتجاه توحيد الصفوف لمواجهة صعوبات ومعوقات يفضي تطويعها بوسائل إنسانية إلى تحقيق مساهمات ينتج عنها نجاحات مستقبلية.

ولذلك تحتل اليمن مكانة متقدمة مرموقة ضمن مساهمات إقليمية ودولية انعكست أولها في دور تنبيهي باتجاه حتمية الحيادية الدولية في مضمون التعامل الصراعي الإقليمي وثانيها باتجاه القضاء على الفقر كأحد مسببات الخروج عن إطار الفكر الهادف نحو تحقيق النهضة المجتمعاتية، وثالثها باتجاه السعي نحو تحقيق أهداف ضمن استراتيجية مقترحة مؤداها شراكة أمنية كأساس متين لمتطلبات تنموية مستقبلية، وهي أدوار يمنية تعكس ديناميكية مبنية على أسس استنتاجية عظيمة الطرح السببي والتوقعي المستقاة من تفسيرات توقعية مبنية على معرفة منطلقة من أسس معرفية علمية وعملية للتركيبة الثقافية العربية الإسلامية ممتزجة مع توقعات منطلقة أيضاً من أسس معرفية لما يمكن أن تكون من نتائج لسلوك انحيازي دولي يتصف باللامبالاة معتمدة ضمن ثقافة جاهلة أو متجاهلة بثقافات وموروثات الآخرين صُنّف في يوم ما في اتجاه تبايني مع مبادئ حقوق الإنسان، وهو ما أوجب الدعوة إلى العمل ضمن مفاهيم الشفافية والوضوح، ومراعاة الثقافة المقابلة التي تسهم مع الآخر في البناء الحضاري ليتكون من خلال ذلك نموذج حضاري حديث يخدم الإنسانية ليس فقط بنتائج العلوم وتطبيقات العلوم وإنما بمُثُل ثقافية مستمدة من مراعاة بل والعمل بمفاهيم ثقافية تعكس اعترافات بثقافات تحتوي على معارف مفاهيمية وسلوكية ممارسية يمكن أن تمثل مستوى جديداً من الشراكة العالمية ضمن مفهوم وسياق حضاري جديد ينسجم ويتعامل مع مبادئ ممارسية نهضوية على مسارات تطبيقية تمتد في مضمونها الحديث إلى مستويات كونية تخدم البشرية في حياتها ضمن إطار أطروحات طموحاتها المستقبلية.

الطروحات الجديدة تحمل رؤى واقعية في الدعوة إلى السلام بمضامين جديدة يجب أن تكون صادقة غير تكتيكية في جوهرها ومحتوى مفرداتها التكوينية لتتمكن من تقويض رؤيوي أخرى في طموحاتها ربما غير المتفقة مع المضمون الجدي النهضوي الهادف إلى التسوية كأساس انطلاقة جديدة يستفيد منها العالم في ظل واقع حديث يفرض تعاوناً بشرياً هدفه المضي باتجاه النبوغ الإداري البشري ضمن سياق نهضوي عالمي يشمل الجميع.

وعموماً، فإن النظرة المستقبلية تبدو وكأنها على أعتاب الاعتراف بدخول العالم في مراحل جديدة حديثة منطلقة ضمن محتوى فكري معرفي علمي ممارسي يكوّن معولاً جديداً لبناء أسس ضمن أفق واسع من الطموح البشري المتطلع بمستوى عال من الشغف باتجاه الولوج ضمن حياة بشرية تعكس نموذجاً فريداً من التعامل مع المفردات التكوينية لعالم أصبح في مكانه تمكنه من العمل بوسائل أكثر حداثة لاكتشاف سبل مؤدية إلى توسع امكانياتي يُرحل مفردتي المشكلة الاقتصادية إلى مراحل أخرى من التطور العلمي والتكنولوجي في سياق مسار هادف إلى تحقيق مستوى عالٍ من التنمية المجتمعية الشاملة.

## المناضل اللواء صالح علي الأشول أحد قادة الثورة اليمنية

علي أحمد الحرازي الحميري ●

■ عندما نتحدث عن أحد المناضلين من قادة الثورة اليمنية ينبغي علينا أن نقف وقفة إجلال واحترام للرعيل الأول من قادة الثورة الشرفاء لأدوارهم النضالية في قيام الثورة والدفاع عنها والمحافظة على النظام الجمهوري وطرد الاحتلال البريطاني ، ويجب أن نعترف جميعاً لأولئك الشهداء الأبرار والقادة الأبطال الذين أناروا لنا طريق الحرية والكرامة بما قدموه من تضحيات وما تعرضوا له من مخاطر عند الإعداد والتنفيذ لقيام الثورة التي نقلت المجتمع من حياة القرون الوسطى «حياة الظلم والجهل والبؤس والتخلف والانغلاق» إلى حياة العزة والكرامة.

وإذا كنا اليوم قد ودعنا رحيل قائد من قادة الثورة اليمنية وعلم من أعلامها الأجلا، فلا بد أن نتطرق إلى الحديث عن مناقب الفقيد، حيث عرفناه مناضلاً شريفا ومخلصا للوطن ولمبادئ الثورة، وكان بحق يمثل الانموذج المشرف في الاستقامة والنزاهة والإخلاص في كل المناصب التي تقلدها كقائد ووزير في الحكومة وسفير في عدة بلدان عربية وأجنبية وكان في طبعه الوفاء والتواضع والتسامح والاعتدال وحب الوطن والصدق في كل مواقفة، انه بحق يعد من خيرة أبناء اليمن الشرفاء ، إن رحيل الأخ المناضل صالح علي الأشول وأمثاله من قادة الثورة الشرفاء يعد خسارة كبيرة على الوطن وبرحيلهم وابتعاد البعض الآخر منهم عن مواقع المسؤولية ، قد افقدنا الانموذج والقدوة الصالحة في التضحية والفداء وحب الوطن ، وكما نعلم جميعا فإن معظم قادة الثورة لم ينغمسوا في الفساد ، ولم يكسبوا أية ثروات مادية سواء من خلال الحروب التي خاضوها ضد الاستعمار وقوى الظلم والتخلف والجهل، أو من خلال المناصب التي تقلدوها في حكومة الثورة وفي قيادة الجيش والامن، ولم تكن لهم أية اطماع وكان كل همهم هو بناء الوطن وطرد المحتل وترسيخ النظام الجمهوري ، وهم لذلك يستحقون منا كل الوفاء والحب والاكبار ، كما يجب علينا أن نقدم لهم واجب الاحترام والتقدير لأدوارهم الخالدة في قيام الثورة وترسيخ النظام الجمهوري وطرد الاحتلال البريطاني ، ويجب علينا جميعا ان نتمثل أدوارهم البطولية والمشرفة في سلوكنا وفي تفكيرنا وفي اعمالنا وان نكن لهم ولأسرهم الحب والوفاء، وأن يكون لهم ولأولادهم الاولوية في الرعاية والتكريم وحسن التعامل.

نسأل الله الرحمة والمغفرة للمناضل صالح علي الاشول ، والمجد والخلود لشهداء الثورة، ولقيادة الثورة اليمنية الشرفاء .

إنا لله وإنا إليه راجعون

● محافظ البيضاء الاسبق

## أفاق

### كان كاسمه

■ كان كاسمه رفيقا بوطنه ورفيقا بالناس وله في الرفق قصص وحكايات، وكان في السياسة كذلك فهو مثل معاوية لايقطع شعرة بينه وبين الخصوم، لأنه كان يدرك ان لبنان الصغير في مهب العواصف وتقاطع الطرق الاقليمية والدولية، ولابد لمن يحكم فيه أن ينظم حركة المرور السياسية الداخلة اليه والخارجة منه حتى لاتتصادم المركبات المستعجلة ببعضها أو تصدم تلك الواقفة على جنبات الطرق من كل شكل ولون وبموديلات يعود بعضها الى الفينيقيين ، وبعضها الآخر الى الغساسنة اليمانيين، وبعض الى الرهبان الديرانيين ، وآخر الى المسلمين وفرقهم ومتطهريهم الروحانيين وارتال من العصر الحديث برأسماليه، وقد كان قطبا من أقطابهم، واشتراكييه وقد لقى زعيمهم الذي كان يشار اليه بالبنان كمال جنبلاط مصرعه على نفس الشاكلة، الى جانب القوميين والطائفيين والفوضويين وسماسرة السياسة الذين لاسياسة لهم وانما هم يبيعون ويشرون ويضعون صحفهم وأقلامهم في فترينات أنيقه برسم البيع وما اكثر الشارين من هواة الشهرة واساتذة الدس وملوك الانتقام وقبضايات الزواريب وحنشان المخابرات والجن الذين يرون الناس ولايراهم أحد.

فضل النقيب

رفيق الحريري جاء الى السياسة من عالم الأعمال «البزنس» لذلك كان يحسبها بالفلس ويقيسها بالمسطرة ، ومع ان الخسارة واردة إلا أن العقل يعمل دائما على الربح وإلا لما كان هناك معنى لمن يتاجر او يتسيس فلعبة السياسة والبزنس لاتحتملان المغفلين ولا الغافلين، ففيهما:

إن الفتى من قال أنا
ليس الفتى من قال كان أبي

والحريري هو أحد فتيان العصر العربي الحديث وجاهة وثراء وعلاقات اقليمية ودولية واسعة، وكانت شخصيته تبعث على الاطمئنان والثقة، والى جانبه كانت تبهت صور كثيرين لم يكونوا يرتاحون لحضوره القوي وشخصيته القيادية النافذة ومعلوماته التي لايرقى اليها الشك والذي يبدو أنها قتلته.

الاغتيال البشع الذي تعرض له رفيق الحريري يؤكد ان السياسة الشرق أوسطية لا أخلاق لها ولاضمير، كما أنها فاقدة للرؤية والنظر الى المستقبل.

لقد أخاف الحريري –الخارج من السلطة– خصومه الحقيقيين اكثر مما اخافهم وهو على كرسي رئاسة الوزراء، ففي المعارضة أو على تخومها لم يعد بحاجة الى سياسة الرقص على الحبال وتبويس اللحى التي تنبعث منها روائح المؤامرات الكريهة ، وكان الرجل يرى لبنان القادم من الدمار كما رأى الصورة الجديدة التي على ضوئها أعاد بناء وسط بيروت المهدم.

إذا كان اغتيال رفيق الحريري رسالة فيبدو أنها ستعود الى صندوق بريد مرسلها لأن الحريري الشهيد سيكون انعتاقا من الخوف وولادة للشجاعة والتمرد على صانعي الموت، وسيعلم الذين ظلموا أي منقلب ينقلبون.

### على ضفاف بحر حبك

عصام حسين المطري

■ القلوب بين أصابع الرحمن يقلبها كيف شاءت والقلوب كالقدور تغلي بمافيها ومغارفها ألسنتها، فاللبيب الحاذق العاقل هو كل إنسان أجاد التعبير عن مخبوء ومكنون الفؤاد بشكل سليم كلما دعته الحاجة الى ذلك، وحينما أدرك أن السلامة والعافية في التنفيس والإبانة، ونزع أستار الحواجز والمصطنعات اللاإرادية التي قد تضرب بينه وبين محبيه أسواراً حديدية عالية من العزلة.

لهذا رأيت في تناولي هذا الحديث بعض حاجتي، وكل مآربي الشريفة التي تصب في بوتقة الذود عن الشخصية الأرقى في اليمن، والتي نحن مدينون لها بحياتنا وحاضرنا ومستقبلنا بعد أن كان الحاضر مجرد عدم، والمستقبل شيء في ذاكرة المجهول والحياة العامة والخاصة تكتنفها الأخطار، وتتهددها الزوابع والإعصار وشتى الأطماع الدنيئة والهابطة لثلة من العابثين اللاهين إلى أن جاء الفارس المقدام فخامة المشير الرمز/ علي عبدالله صالح– رئيس الجمهورية القائد الأعلى للقوات المسلحة – حفظه الله– نافضاً من على ظهورنا تراب الفاقة والعوز والحرمان السياسي والاقتصادي والثقافي والاجتماعي إثر توليه مقاليد السلطة في البلاد كامتداد طبيعي لفسق فجر أيلول العظيم، وإشراقة شمس الحرية واكتمال بدر الجمهورية إذ أثبت–رعاه الله– أنه الإبن البار، والحامي الأوحد «بعد الله عزوجل» لمضامين وأهداف وغايات الثورة السبتمبرية الأم ونظامها الجمهوري الشرعي الوليد الذي جاء على أنقاض الحكم الملكي العابث.

وخلسة جلست الى نفسي باثاً لها آلامي وأحزاني مميناً إياها بغد أكثر إشراقاً وعافية من ذي قبل حتى تنامى إحساسي الدفين، مخبراً عن بادرة أمل وإشراقة طموح وتطلع في سماء اليمن السعيد، على أعتاب ورحاب العام الهجري الجديد ١٤٢٦هـ والذي يمكن أن تدشن فيه القيادة السياسية الحكيمة ممثلة بفخامة الرمز/علي عبدالله صالح – رئيس الجمهورية الكثير من أعمال وأنشطة الخير صوب كفالة حانية للأيتام في دور الرعاية الرئاسية والتي تمون من حساب رئيس الجمهورية الخاص، وإفتتاح العديد من المساجد كمسجد الرئيس الصالح الحديث في منطقة السبعين، في أمانة العاصمة وتفعيل مؤسسات ومنظمات العمل الخيري كمؤسسة الصالح للأعمال الخيرية والتي ما أن تم تأسيسها حتى تألقت في إحتضان واستيعاب كافة الأعمال الخيرية في عموم محافظات الجمهورية، في تأكيد واعٍ على عظمة الرئيس القائد..

لذلك لا خير في وقوفي خلال هذه الأسطرة القليلة المتواضعة على ضفاف بحر الحب لفخامة الرئيس الرمز/علي عبدالله صالح– أبقاه الله– لإهمس في أذنيه ومن على بعد بمداد الحب والهيام قائلاً له: إن دوران الأيام في فلك الشهور والسنين تضاعف من دوران قلبي«المنعم بالحب لك» حول فلكك الشامخ الأشم الذي أرى فيه كل وجودي، واقتطع منه عافيتي الوطنية، وانتمائي اليمني الصافي لحقيقة الإيمان وطبيعة الحكمة اليمانية التي استطعتم ومن خلال مواقفكم الشجاعة والجريئة أن تجعلوا من هذا الإيمان اليماني والحكمة اليمانية التي أخبرعنهما النبي والرسول الأعظم صلى الله عليه وآله وسلم حراك فعال في مختلف الاتجاهات وشتى الأصعدة والمستويات لنعلن للملأ بأسره وللعالم بأجمعه بأننا هائمون في حبك ومقدسون لنظامك..مؤيدون لسياساتك الداخلية والخارجية، سائرون في صفك حتى لو خضت بنا عباب البحر لخضناه. فأدامك الله رمزاً لوطننا واكسيراً لوحدتنا..